KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السياحة الدينية في مدينة سامراء وإمكانية استغلالها لتحقيق التنمية السياحية

The religious tourism center of the city of Samarra and the possibility of investing it in achieving sustainable tourism development

أ.م.د. أحمد عبد الكريم كاظم النجم

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

Asst Prof Dr. Ahmed Abdel Karim Kazem Al-Najm

Faculty of Administration and Economics/University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(A).17659

الملخص:

يعد المركز السياحي الديني لمدينة سامراء من اهم مرتكزات السياحة الدينية التي كانت ولازالت من اهم المعالم السياحية في استقطاب السياح الوافدين من مختلف جهات العالم ، لذا فان البحث انطلق من فكرة مفادها ان المركز السياحي الديني في مدينة سامراء المقدسة هو من افضل المواقع التي يمكن تنميتها فيما اذا تم استثمارها بالشكل الامثل مما يؤدي في النهاية في تحقيق التنمية المستدامة التي تنعكس ثمارها على افراد المجتمع من تشغيل الايدي العاملة والقضاء على البطالة وتوفير العملة الصعبة خصوصاً اذا تم وضع الخطط السياحية لمواقع الاستقطاب الديني، لذا يمكن الاهتمام بالسياحة الدينية كونها تمثل مورداً اقتصادياً التي يمكن من خلالها سد العجز المالي التي تعاني منه الدولة في الوقت الحاضر.

الكلمات المفتاحية: المركز السياحي، التراث، السياحة الدينية، التنمية، السياحة، الاستدامة.

Abstract:

The religious tourism center of the city of Kadhimiya is one of the most

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

important pillars of religious tourism, which was and still is one of the most important tourist attractions in attracting tourists from different parts of the world. Therefore, the research started from the idea that the religious tourism center in the holy city of Kadhimiya is one of the best sites that can be developed in terms of If it is invested in an optimal manner, which ultimately leads to achieving sustainable development that reflects its fruits on the members of society from employing manpower, eliminating unemployment and providing hard currency, especially since the country is in critical financial hardship, so it is possible to pay attention to religious tourism as it represents a source of financial resources that can be Through it, it bridges the financial deficit that the state suffers from at the present time, especially after the drop in oil prices.

Keywords: Tourist center, heritage, religious tourism, development, tourism, sustainability.

المقدمة: Introduction

ترتبط المدن بصورة عامة بمراكزها وخصوصاً المركز الديني، إذ أن المركز يعطي صورة واضحة عن طبيعة المدينة وطريقة تكوينها لذلك يعد المركز عبارة عن مرآة تعكس الصورة الحقيقية للمدينة، كما يعد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مركز القلب النابض بالحياة فهو الذي يحتوي على أكبر تجمع للفعاليات والانشطة المتفاعلة فيما بينها مما تعطي في النهاية عملية النمو الحقيقي للمدينة والذي تعتمد عليه التقديرات المستقبلية في عمليات التوسع والتطوير في الخدمات .

ويعد المركز السياحي الديني لمدينة سامراء من اهم مرتكزات السياحة الدينية التي كانت ولازالت من اهم المعالم السياحية في استقطاب السياح الوافدين من مختلف جهات العالم ، لذا فان البحث انطلق من فكرة مفادها ان المركز السياحي الديني في مدينة سامراء المقدسة هو من افضل المواقع التي يمكن تنميتها فيما اذا تم استثمارها بالشكل الامثل مما يؤدي في النهاية في تحقيق التنمية المستدامة التي تنعكس ثمارها على افراد المجتمع من تشغيل الايدي العاملة والقضاء على البطالة وتوفير العملة الصعبة خصوصاً وان صناعة السياحة تعتمد بشكل مباشر على كفاءة الايدي العاملة والخبرة المهنية ، والمستلزمات التقنية التي يمكن الاستفادة منها في تنشيط السياحة الدينية في المراكز السياحية التي تستقطب السياح الوافدين ، كما يمكن الاهتمام بالسياحة الدينية كونها تمثل مورداً من موارد الاقتصادية التي يمكن استثمارها في سد العجز المالي التي تعاني منه الدولة في الوقت الحاضر.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث:

أولا: مشكلة الدراسة:

تتضمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- كيف نشأت السياحة الدينية في مدينة سامراء ؟

٢- على ماذا يعتمد المركز السياحي الديني في مدينة سامراء؟

٣- كيف يمكن تحقيق التنمية السياحية المستدامة في مدينة سامراء؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: فرضية الدراسة:

يمكن الإجابة على تساؤلات البحث من خلال وضع الفرضيات الاتية :

١- لقد نشأت السياحة الدينية في مدينة سامراء من خلال الاضرحة الدينية المقدسة وفي مقدمتها مرقد الامامين العسكريين (عليهم السلام) وما تبعها من تطورات في الجوانب الحضرية والخدمية في المدينة

٢- تعتمد السياحة الدينية بشكل مباشر على الايدي العاملة اذ كان للزيادة السكانية وانعكاسها على الخدمات السياحية ، واستعمالات الارض الحضرية ونوعية وجودة الخدمة المقدمة للسياح الوافدين الاثر المهم في تطور السياحة الدينية في مدينة سامراء .

٢- يعتمد تحقيق التنمية السياحية المستدامة في مدينة سامراء من خلال الاهتمام بالخدمات السياحية وتطبيق مبادئ الاستدامة الخضراء عن طريق اتباع مجموعة المؤشرات والتقنيات الحديثة

ثالثاً: هدف البحث:

١- الكشف عن واقع حال السياحة الدينية في مدينة سامراء وتتبع مراحل تطورها ومعرفة طبيعة الخدمات المقدمة للسياح الوافدين

٢- مناقشة وتحليل المركز السياحي الديني في مدينة سامراء ومدى انعكاس ذلك في التنمية السياحية المستدامة التي تمثل في جوهرها الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية .

٣- حماية المظهر الحضري من التشويه واظهار جمالية المدينة من خلال المظهر الحضري المستدام والثقافة السياحية تمثل جوهراً مهماً في زيادة معدلات الاستقطاب السياحي سواء كان ذلك على مستوى السياحية الداخلية ام الخارجية والتي تمثل من أبرز المحاور التي ستناقشها الدراسة.

رابعاً: أهمية البحث:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- تعد دراسة المركز السياحي احد اهم الالويات الحديثة والمتبعة في مدن العالم المتقدم خصوصاً في مجال ترشيد المياه وتدوير النفايات والاستفادة منها اضف الى ذلك اظهار جمالية المدينة من خلال الاهتمام بنظافة البيئة السياحية .

٢- الكشف عن نتائج الدراسة سوف يسهم بشكل فاعل ومؤثر في تطوير مدينة سامراء من خلال وضع الاستراتيجيات اللازمة والتوصل الى مجموعة من الحلول والمقترحات التي تسهم في الارتقاء بالواقع السياحي والخدمي في المدينة.

خامساً: منهج البحث:

استندت الدراسة في تحليل الواقع السياحي لمدينة سامراء على المنهج الوصفي وتحليل البيانات الخاصة باستعمالات الارض الحضرية والنمو السكاني مع استعمال مع الجداول والاشكال البيانية .

سادساً: الحدود المكانية والزمانية : تقع مدين سامراء من الناحية الفلكية بين دائرتي عرض (٠٠-١٠-٣٤°) و(٠٠-١٣-٣٤°) شمالاً وخطي طول (٠٠-٥٢-٤٣°) و (٠٠-٥٧-٤٣°) شرقاً اذ تبلغ مساحتها (٤٦)كم٢ مكونة من (٢٧) حي سكني ، اذ تقع في الجزء الاوسط من محافظة صلاح الدين شمال العاصمة بغداد (١٢٠) كم وتبعد عن مدينة تكريت بمسافة (٥٠)كم٢ ومدينة الدور (٣٠) كم كما في الخريطة (١) اما بالنسبة للحدود الزمانية اذ امتدت الدراسة لعام ٢٠٢٧ .

الخريطة (١) موقع مدينة سامراء من محافظة صلاح الدين والعراق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

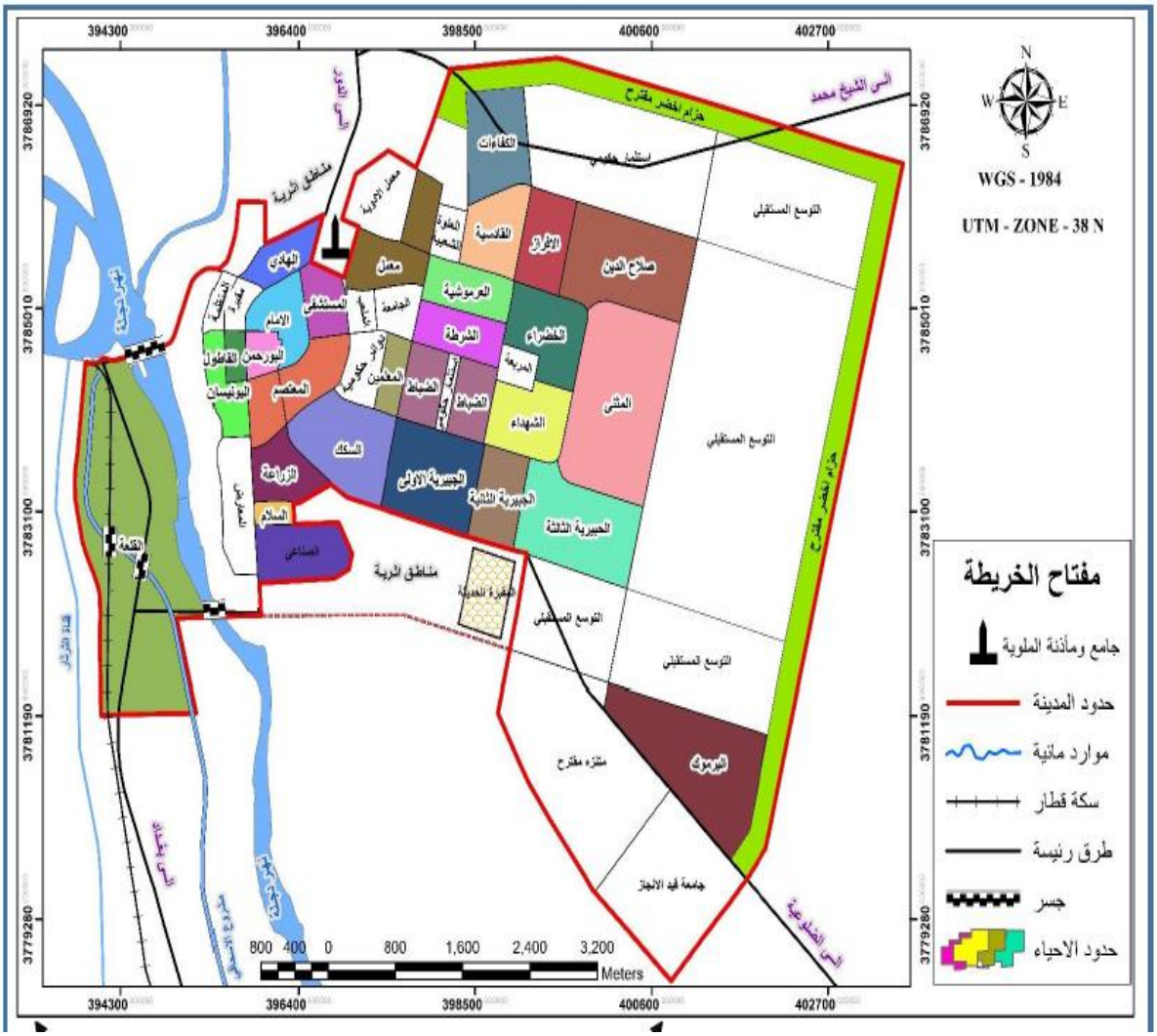

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

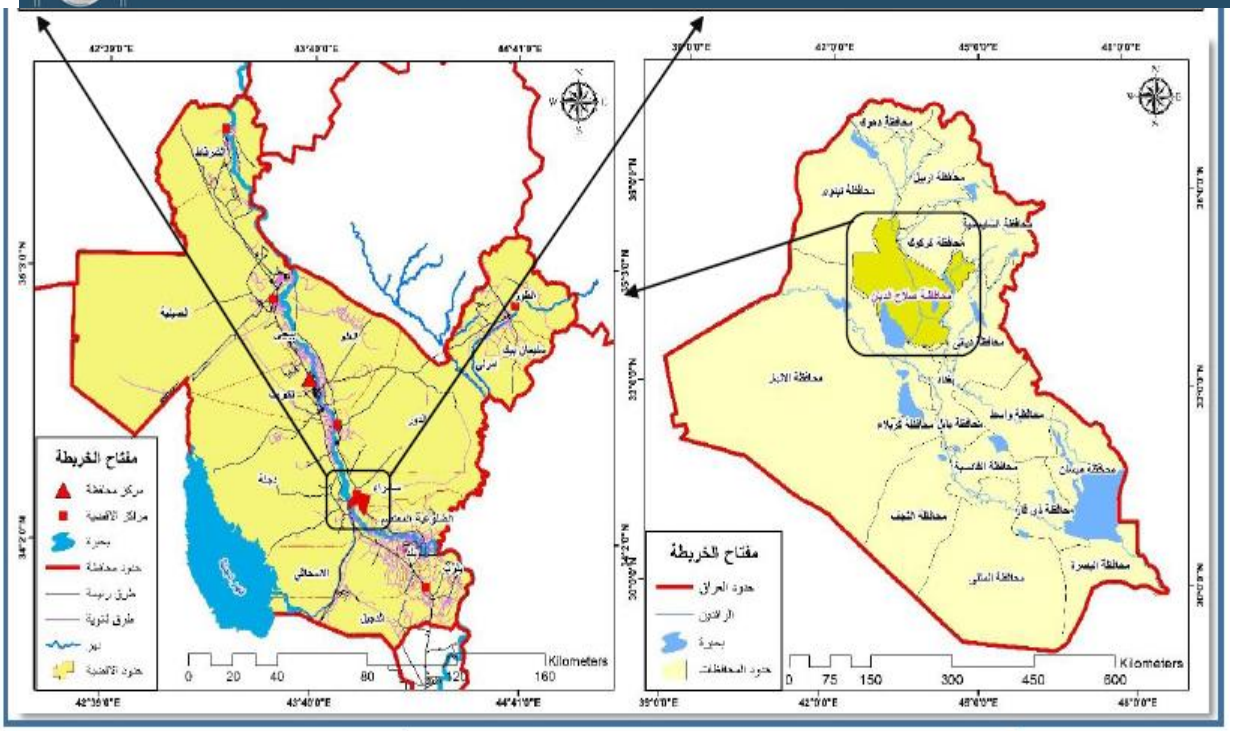

المصدر: الجبوري ، علي لطيف محمود حمد ، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية وآفاقها المستدامة في مدينة سامراء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٩، ص٨

المفاهيم والمصطلحات الاساسية في البحث:

١- المركز السياحي يسمى مركز المدينة بعدة مسميات منها مركز المدينة و وسط المدينة ومنطقة الاعمال المركزية ويشير هذا المصطلح في المملكة المتحدة وايرلندا و أوروبا الى المركز التجاري او الجغرافي للمدينة وفي كندا يطلق على مناطق التبادل التجاري في وسط المدينة وعادة ما تقع المراكز بين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

مجموعة من المجاورات الحضرية وتتميز بالكثافة المتوسطة او العالية للتجارة والابنية السكنية ، (القطان ،٢٠٠٩،ص٦) فالمركز السياحي الديني هو النقطة المحورية والاساس في نمو المدينة وتطورها التي تتجمع حوله معظم فعاليات الحضرية ومنها النشاط السياحي وقد يكون المركز السياحي مرقد او مسجد او جامع او أي معلم ديني له قدسيته عند عامة المسلمين

٢- السياحة الدينية : هي زيارة بعض الأماكن الدينية للتبرك مثل زيارة الاضرحة الدينية ، أو لأداء واجب ديني مثل الحج ، فهي حاجة نفسية وروحية واجتماعية كامنة في الفرد يتم اشباعها من خلال زيارته للمراكز الدينية وأداء الشعائر فيها ، ويظهر طبيعة الدافع الروحي بين الزائر والعتبة الدينية من خلال الحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل ، أذ يعد هذا الاتصال من الضروريات والحاجات الاساسية في حياة الانسان (دريول،٢٠٠٢،ص٢٦).

٣- الاضرحة الدينية: هي تلك الاماكن الدينية التي يمارس فيها الانسان طقوس العبادة مثل الصلاة او قراءة القرآن وغيرها، على اعتبار ان تلك الاماكن اكثر تقرباً الى الله عز وجل إذ تضم بداخلها قبور الاولياء والصالحين وتشكل تلك الاضرحة الدينية النواة الاساسية لتطور المدينة. (العيسى، ٢٠٠٤، ص٢٥).

٤- التنمية السياحية المستدامة هي عملية تحقيق الرفاه المادي و غير المادي للمجتمع عن طريق الزيادة في استثمار وإنتاج موارده السياحية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان الإقليم (فرحان ،٢٠٠٦ ، ص١٦).

المبحث الثاني: نشأة مدينة سامراء ومركزها السياحي والاثري والتاريخي:

اولاً المركز السياحي الديني في مدينة سامراء:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يعتمد التركيب الداخلي للمدينة الاسلامية على المسجد او الجامع الذي يعد محور وجودها ، فهو منظم للعلاقات الاجتماعية بين الناس و يمثل نواة المدينة لتدور حوله الاحياء السكنية ومنه تبدا الشوارع والازقة (زهية، ٢٠٠٦ ، ص٤١) والمدينة هي ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الانساني واختلف نماطها باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة وفقاً لخصائصها و مميزاتها الأصلية(ليليا ، ٢٠٠٩ ، ص٦) لقد كان للمؤسسات الدينية دوراً مهماً في تنظيم متطلبات حياة المسلمين الدينية مما انعكس اثره في نمو الحضارة والثقافة معا ، وعلى اثر ذلك ظهر الاهتمام الكبير مع المكانة المقدسة لها وتأثير ذلك في نفوسهم ، فمنذ العصور القديمة كان سكان العالم العربي يشكل قيمة مهمة للتحضر (سيمون ،١٩٩١،ص٣٧) اذ تشير معظم المصادر ان المدن العراقية هي اساس الاستقرار البشري وهي من أقدم المدن في تأريخ الحضارة القديمة، فمن التجمعات الزراعية ، نمت وتطورت المدن البابلية التي كانت ذات مراكز متطورة للنشاط البشري .

ولغرض بيان المراحل الرئيسة للفضاءات الحضرية حول المدن المقدسة يمكن ان تمر بعدة مراحل منها مرحلة السور او ما يسمى بالتكوينات الاولية وهو يتكون من بناء ذات طراز بسيط من حيث التكوين والنمط ومن ثم يكون السكن لغرض التبرك بالمكانة الدينية ومن ثم تبدأ التوسعة العمرانية للتأكيد على القيمة المكانية لذلك الموضع. وتمثل المرحلة الثانية بالتجمعات الحضرية ذات البعد المحدود والابنية المختلفة وتمتد حول المرقد او الضريح لتشكل قيمة تاريخية في الامتداد العمراني للمساكن ويمتاز ذلك الامتداد السكني بأنه غير منتظم. اما المرحلة الثالثة وهي مرحلة تكوين الفضاءات الحضرية وفي هذه المرحلة تكون المدينة في تتحول من المساحة الخالية الى مرحلة ملئ الفراغات المادية بفضاء حضري ذات ابعاد ملموسة وفعاليات حضرية وتكون بجانب الجامع او المرقد وفي المرحلة الرابعة هي ما تسمى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بمرحلة الاحاطة وذلك لزيادة عدد السكان وتوسع النشاطات الحضرية للسكان وتنوع الحاجات الحياتية المختلفة مما يؤدي الى سد الفراغات الحضرية وضغطها مع بعضها البعض مما يؤدي الى ما يسمى بتكوين سور حول الجامع او الضريح ويواجه الضغط المباشر للزحف العمراني الممتد حوله وقد تضمنت المرحلة الخامسة الشكل النهائي لامتداد الابنية الحضرية المطلة على الجامع او المرقد من حيث الشكل والابعاد مع توحيد واجهاتها التصميمية والاستفادة منها للأغراض المختلفة مثل ايواء الزائرين والدروس الدينية وبذلك اصبحت مدن المراقد المقدسة تضم الخطوط الرئيسة من النواحي المعمارية والتخطيطية .

لقد أثبتت التنقيبات الأثرية والتاريخية في أطلال موضع مدينة سامراء أنها كانت آهلة بالسكان منذ مدة ما قبل التاريخ ، اذ اشارت الاكتشافات الذي قام بها المنقب الالماني هرتفلد الى وجود مقبرة كانت في منطقة تدعى شبه الحاوي على نهر دجلة والتي تقع على مقربة من شريعة باب الناصرية شمالي مدينة سامراء ، وقد ثبت ان تلك القبور والفخار المصنعة تعود الى زمن العصر الحجري المتأخر أو العصر الحجري الحديث. وقد عرفت مقبرة سامراء تعود الى ما يقارب (٥٠٠٠-٤٥٠٠ق.م) أي ما يسمى بعصر الحلف وهو العصر الذي يلي العصر الحجري الحديث ، وتتصف آثاره بالزخرفة المشهورة للاواني المنقوشة وجمال اشكالها ، كما وجد ان اول نوع من الختام المنبسطة كانت تعود الى تلك المدة الزمنية، و من خلال التنقيبات الاثرية انها تشير الى بداية معرفة سكان المدينة وقد تم العثور على فخار في التل المعروف (تل الصوان) والواقع على نهر دجلة جنوبي مدينة سامراء بالقرب من منارة القائم والذي يعود الى ما قبل التاريخ ، وقد اشارت الرسوم الآشورية الى اسم ذلك الموضع باسم سيمورم (السامرائي ١٩٦٨، ص١٤).

ثانياً العوامل المؤثرة في نشاه المركز السياحي الديني لمدينة سامراء :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- النمو السكاني

تعد دراسة النمو السكاني احد المؤشرات الديموغرافية ذات التأثير الواضح في مختلف نشاطات الانسان والتي تتباين لثلاثة عناصر اساسية وهي الولادات والوفيات والهجرة (الشُبَّري ،٢٠٠٥ ،ص١٠٠) مما يتطلب دراسة حاجات ومتطلبات الزيادة السكانية وتحسين نوعية الحياة . لقد بلغ عدد سكان مدينة سامراء في عام ١٩٤٧(٧٤٩٠) نسمة ، وفي عام ١٩٥٧ بلغ عدد سكان المدينة (١٦٥٢٣) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (٩٠٣٣) نسمة وبنسبة مئوية بلغت (٥٤,٧%) وفي عام ١٩٦٥ بلغ سكان مدينة سامراء (٢٥٠٥٩) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (٨٥٣٦) نسمة وبنسبة مئوية بلغت (٣٤,١%) وفي عام ١٩٧٧ بلغ سكان المدينة (٣٧٢٣٥) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (١٢١٧٦) نسمة وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,٧%) ، وفي عام ١٩٨٧ بلغ سكان المدينة (٥٥٠١٣) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (١٧٧٧٨) نسمة وبنسمة بلغت (٣٢,٣%) ، وفي عام ١٩٩٧ بلغ عدد سكان المدينة (٨٥٥٣٧) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (٣٠٥٢٤) نسمة وبنسبة بلغت (٣٥,٧%)، وفي عام ٢٠٠٧ بلغ عدد السكان (٨٧٩٦٥) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (٢٤٢٨) نسمة وبنسبة بلغت (٢,٨%) ، وفي عام ٢٠١٧ بلغ عدد السكان (٨٩٥٦٣) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (١٥٩٨) نسمة وبنسبة (١,٨%) وسيصبح عدد سكان المدينة في عام ٢٠٢٧ (٩٤٩٦٥) نسمة وبزيادة سكانية ستبلغ (٥٤٠٢) وبنسبة ستبلغ(٥,٧%) كما في الجدول (١) والشكل (١)

الجدول (١) معدل النمو السكاني والتغير المطلق لسكان مدينة سامراء للمدة (١٩٤٧-٢٠٢٧)

السنة	التعداد الاول	التعداد الثاني	النسبة المئوية	الزيادة السكانية	معدل النمو السكاني
1957 -1947	7490	16523	54.7%	9033	8.2
1965-1957	16523	25059	34.1%	8536	4.2

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4.0	12176	32.7%	37235	25059	1977-1965
3.9	17778	32.3%	55013	37235	1987-1977
4.5	30524	35.7%	85537	55013	1997- 1987
٢.١	2428	2.8%	87965	85537	2007-1997
٢.٣	1598	1.8%	89563	87965	2017- 2007
٢,٤	5402	5.7%	94965	89563	2017-2027

المصدر : جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة احصاء محافظة صلاح الدين ، بيانات غير منشورة .

الشكل (١)

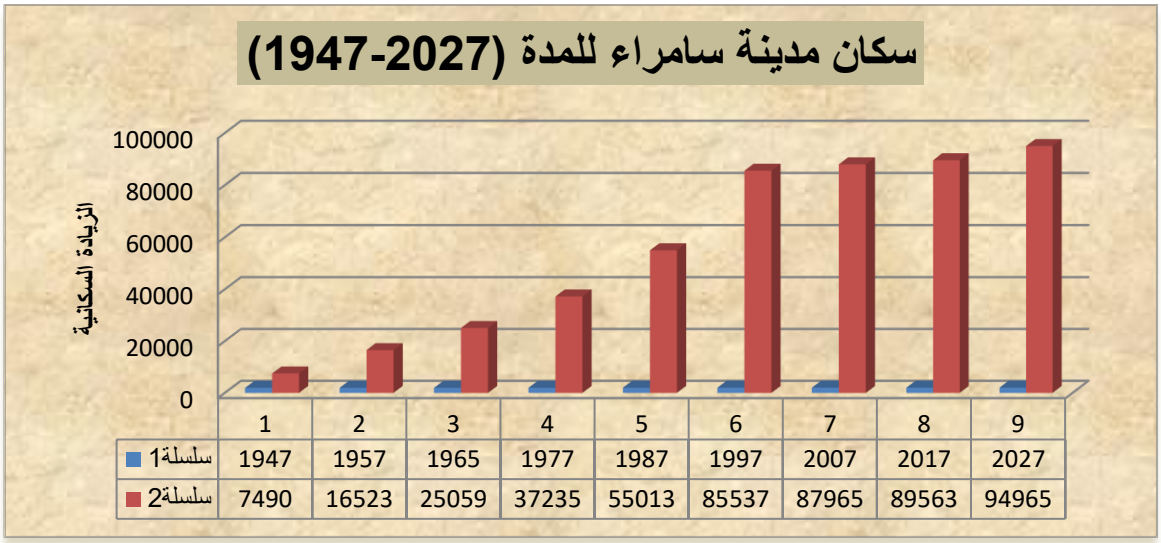

المصدر بيانات الجدول (١)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان هذه الزيادة السكانية انعكس اثرها في تطور مدينة سامراء في مختلف النشاطات التجارية والسياحية ، اذ يقصد المدينة مختلف السياح الوافدين ومن مختلف المحافظات العراقية خاصة في المناسبات الدينية مما جعلها مدينة تملك الارث السياحي والاثري معا بفعل مقوماتها الدينية والتاريخية.

٢- استعمالات الارض الحضرية:

يعد التباين الداخلي لاستعمالات الارض في المدن السياحية من ابرز الخصائص الجغرافية المميزة للتحضر في العالم السياحي ، ويمكن من واقع هذا الاستعمال تمييز المحلات العمرانية بحسب وظائفها الخدمية وغير الخدمية ، كما يمكن تحديد مناطق استعمالات الارض على اساس مظهرها الخارجي؛ وتركيب سكانها ، والخصائص الاقتصادية ، والاجتماعية المرتبطة بها ، وإن دراسة هذا التركيب سيحدد الاتجاه الحالي والمستقبلي للخدمات السياحية، لذا اصبحت عمليات مسح استعمالات الارض الحضرية اسلوباً علمياً للتغلب على المشكلات التي تواجه المدن مثل الازدحامات المرورية، والتضخم والبطالة، والتدهور البيئي (غنيم ،٢٠٠٨، ص٣٠) ولكل مدينة نسيج متباين من الأنشطة سواء كانت سياحية أم اقتصادية أم اجتماعية أو ادارية وتكون هذه الانشطة او الفعاليات في مواضع خاصة بها وتعكس تأثيراتها مجموعة مختلفة من العوامل المحددة لوجودها (عاشور ، ٢٠٠٥، ص٨٠)

ويوضح الجدول (٢) أن استعمالات الأرض جاءت بنسب متباينة ومختلفة ، اذ بلغت نسبة استعمالات الارض الدينية ما نسبته (٠,٣٪) ، في بلغت استعمالات الارض للأغراض الترفيهية (١,٠٪) وهي نسبة منخفضة فيما اذا قورنت بنسب استعمالات الارض الاخرى ، مثل الاستعمالات السكنية التي تصدرت المرتبة الاولى اذ بلغت نسبتها (٤٣,٦٪) وحتى عند مقارنة نسبب التطور في عام ٢٠٢٧ اذ بلغ الاستعمال الديني بنفس النسبة وتغير بسيط من حيث المساحة اذ بلغت مساحته (٧,٤) هكتار وبزيادة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١,٢) هكتار، اما استعمالات الارض الترفيهية بلغت ما نسبته (١,٣٪) مقارنة مع استعمالات الارض الحضرية .

ان سبب هذا الانخفاض يرجع الى جملة من العوامل وفي مقدمتها صغر مساحة المدينة ، هذا يعني انها تتركز في منطقة جغرافية محددة فضلاً عن ذلك فأنها تمتاز بالطابع التراثي والاثري ، لذا فان تطوير استعمالات الارض السياحية داخل المدينة يتطلب حلولاً حقيقية وتنظيمية تعمل على استثمارها ، وذلك من خلال اعادة توزيعها بصورة تتلاءم مع مكانتها الدينية.

الجدول (٢) تطور استعمالات الارض الحضرية في مدينة سامراء للمدة (٢٠٢٠- ٢٠٢٧)

استعمالات الارض الحضرية	مساحة هكتار	النسبة المئوية%	الزيادة المتوقعة هكتار لعام ٢٠٢٧	النسبة المئوية%
السكنية	1035.7	%43.6	1310.7	%44.5
النقل	259.3	%10.9	394.3	%13.4
الصناعية	251.4	%10.6	296.8	%10.1
التجارية	43.8	%1.8	57.7	%2.0
التعليمية	96.3	%4.1	149.5	%5.1
الصحية	13.8	%0.6	24.1	%0.8
الادارية	25.1	1.1%	41.3	%1.4
الترفيهية	23.3	%1.0	36.7	%1.3
الدينية	6.2	%0.3	7.4	%0.3
الاخرى	618.4	%26.1	618.5	%21.1
المجموع	2373.3	%100	2937	%100

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية بلدية محافظة صلاح الدين ، شعبة تنظيم المدن ، التصميم الاساس ، بيانات غير منشورة .

ثالثاً ابعاد التنمية السياحية المستدامة:

١- البعد البيئي:

تهدف التنمية السياحية الى تحسين البيئة الطبيعية والبشرية للمجتمع المحلي وجعلها صحية ومريحة للاستعمال البشري لغرض تحسين الصحة العامة والامن والراحة مع الحفاظ على خدمات البنى التحتية وهذا يسهم في تحقيق المنفعة العامة سواء للسكان المحليين او للسياح الوافدين وبالتالي فان المرتكز البيئي للتنمية السياحية المستدامة يحقق منفعة عامة وليس منفعة افراد او مجموعات وبالتالي فأنها تركز على ترجمة الاهداف المتحققة على المدى القصير والمدى الطويل (ميا ،٢٠١٠، ص٢٧٨) ويهتم البعد البيئي في المجال السياحي بما يأتي :

أ- حاجة الخدمات السياحية للمياه :

يعد توافر مياه الشرب ضرورة اساس للوجود البشري وخصوصاً ما يتعلق بالخدمات السياحية ، ولكي تؤدي المياه دورها الفاعل والخدمي يجب ان تتوافر لجميع الامدادات الضرورية ، ويبين الجدول (٣) ان المعايير العالمية لاستهلاك المياه للخدمات السياحية سواء من الماء البارد او الساخن ، اذ بلغت حاجة الفنادق السياحية من فئة ثلاثة نجوم لكل سائح/ غرفة فندقية حوالي (١٠٠-٢٤٠) لتر/ يوم من الماء البارد ، في حين بلغت حاجتها من الماء الساخن حوالي (٤٠-١٦٠) لتر/ يوم لكل سائح / غرفة فندقية ، بينما بلغ استهلاك المطاعم السياحية والكافتيريا حوالي (٣٥) لتر/ يوم من الماء البارد ، و(١٥) لتر/ يوم من الماء الساخن لكل ضيف / وجبة ، وبلغت حاجة استهلاك المغاسل في الفنادق السياحية من الماء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البارد حوالي (١٨٠) لتر/ يوم و (١٠٠) لتر/ يوم من الماء الساخن لكل سرير / يوم في حين بلغ حاجة استهلاك المطارات الدولية من استهلاك المياه حوالي (٢٠) لتر/ يوم من الماء البارد ، و(٤) لتر/ يوم من الماء الساخن لكل مسافر/ يوم .

الجدول (٣) معدلات استهلاك المياه حسب المعايير العالمية للخدمات السياحية

ت	نوع المبنى	احتياج الماء الكلي البارد لتر/ يوم	احتياج الماء الساخن لتر/ يوم
.١	مبنى المكتب (٨ ساعات عمل لكل فرد)	٤٥-٧٠	١٠
.٢	المصانع (٧ ساعات عمل لكل فرد)	٢٠-١٠٠	٥-٢٠
.٣	الفنادق (٣) نجوم (لكل غرفة فندقية)	١٠٠-٢٤٠	٤٠-١٦٠
.٤	المطاعم والكافتيريا (لكل وجبة طعام)	٣٥	١٥
.٥	دورات المياه في الفنادق(لكل سرير في اليوم)	١٨٠	١٠٠
.٦	المغاسل في المستشفيات (لكل سرير في اليوم)	٥٠٠	٣٠٠
.٧	المستشفيات (لكل سرير في اليوم)	٥٠	٧
.٨	المطارات الدولية (لكل مسافر في اليوم)	٢٠	٤
.٩	اماكن الاجتماعات العامة (لكل فرد في اليوم)	١٠	٢
.١٠	حمامات السباحة (لكل فرد في اليوم)	٤٠	١٠
.١١	دورات المياه العامة (لكل فرد)	١٤٠	٤٠
.١٢	احواض الغسيل العامة	٦٠	١٥-٢٠

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٣.	المجازر (لكل رأس ماشية)	٣٠٠-٥٠٠	١٠٠
١٤.	الفنادق السياحية ذات (٥) نجوم (لكل غرفة)	١٠٠٠-١١٠٠	٤٠٠-٤٥٠

المصدر : منظمة السياحة العالمية ، دليل المعايير التخطيطية لاستهلاك المياه في الخدمات السياحية ، كراس دليل الحاجة الفعلية للمياه ،مجموعة لجنة الخبراء،٢٠١٤، ص٧٨.

ب- النفايات الصلبة :

تشكل النفايات الصلبة التي تسببها خدمات الفنادق والمطاعم السياحية والشعبية مشكلة تؤثر على البيئة السياحية في المدينة، وتأتي فضلات الاطعمة بالمرتبة الاولى من النفايات اذ انها تشكل اكثر من (٦٥%) من مجموع النفايات مما تؤدي الى زيادة التلوث البيئي وانتشار الامراض وبالتالي تشويه المظهر السياحي للمدينة (ظاهر ،٢٠٠٩ ، ص١٢٣) ، ويبين الجدول (٤) تصنيف النفايات في مدينة سامراء خلال عام ٢٠٢٠، التي تضمنت (١٢) صنفاً رئيساً ، اذ جاءت فضلات الاطعمة بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٣٠,٤%) ، وبالمرتبة الثانية مواد البناء وبنسبة بلغت (١٩,٥%)، وبالمرتبة الثالثة العلب المعدنية والتي تشمل علب المشروبات الغازية وبعض الاطعمة الجاهزة المعلبة وبنسبة بلغت (٨,٩%) ، وبالمرتبة الرابعة الاثاث القديم وبنسبة بلغت (٧,٨%)، وبالمرتبة الخامسة البلاستك شمل هذا الصنف الاواني البلاستيكية والملاعق والاكواب (٧,٥%) ،وبالمرتبة السادسة المعدات الكهربائية التي شملت المصابيح والاسلاك والمعدات التالفة للمولدات وبنسبة بلغت (٥,٧%) ،وبالمرتبة السابعة الزجاجيات التي تشمل العلب الزجاجية والاواني وبنسبة بلغت (٥,٣%)، وبالمرتبة الثامنة الخشب وبنسبة بلغت (٤,٣%) ، وبالمرتبة التاسعة الورق وبنسبة بلغت (٤,١%) وبالمرتبة العاشرة الكارتون وبنسبة بلغت (٣,٤%) وبالمرتبة الحادي عشر الالكترونيات مثل شاحنات الموبايل والاجهزة المتعلقة بالصوتيات والـ(CD)وبنسبة بلغت (٣%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (٤) تقديرات كمية النفايات (طن) في مدينة سامراء خلال عام ٢٠٢٠

ت	صنف النفايات	تقدير كمية النفايات (طن)	النسبة المئوية%
.١	فضلات الاطعمة	878	%٣٠,٤
.٢	العلب المعدنية	٢٥٦	%٨,٩
.٣	الكارتون	97	%٣,٤
.٤	الزجاجيات	154	%٥,٣
.٥	البلاستك	٢١٦	%٧,٥
.٦	مواد البناء	563	%١٩,٥
.٧	الاثاث القديم	224	%٧,٨
.٨	المعدات الكهربائية	165	%٥,٧
.١٠	الخشب	131	%٤,٥
.١١	الورق	١١٧	%٤,١
.١٢	الالكترونيات	87	%٣,٠
المجموع		٣٠٨٨	%١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية بلدية محافظة صلاح الدين ، تقديرات كمية النفايات ، بيانات غير منشورة .

٢- البعد الاجتماعي:

يتمثل دراسة البعد الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية التي تنشأ من خلال عمليات اللقاءات التي تحصل بين السياح والمجتمعات المضيفة ،وهذا يسهم في عملية اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مما يعزز الروابط الاجتماعية ويجعل عملية التماسك الاجتماعي قوية وذات صلة فاعلة (محمد، ٢٠١٥ص٥٧) ويشمل البعد الاجتماعي .

ويرتكز البعد الاجتماعي على ثلاثة مرتكزات في التنمية السياحية المستدامة هي القيم الاخلاقية للمجتمع المضيف وهذا يساعد على نقل الافكار والقيم للسياح الوافدين وهذا من شأنه ان يولد صورة ذهنية يتم نقلها من السياح الى مجتمعاتهم المحلية ، والعامل الثاني الذي تستند علية التنمية السياحية المستدامة ضمن البعد الاجتماعي هي الضغوط والانفعالات النفسية لمقدمي الخدمة ، اذ يواجه العاملين في القطاع السياحي ضغوطاً نفسيا من خلال ضغط العمل اليومي ، فكلما كان التعامل لطيف وحميم ولائق يترك انطباعاً مهذب لدى للسائح ويعمل على تحويل تلك الضغوط الى عامل قوة .

والعامل الثالث هو التكيف الاجتماعي ويقصد بهذا العامل هو مدى تكيف المجتمع المضيف في التعامل مع السياح الوافدين وتقديم افضل الخدمات اللائقة ، وهذا يتم من خلال نشر التوعية السياحية وبيان اهمية القطاع السياحي لدى جميع افراد المجتمع وبذلك يصبح المجتمع جاذب ومستقطب لمختلف الشعوب والقوميات والاديان .

وقد تجسدت تلك العوامل في مدين سامراء المقدسة التي اصبحت احد اهم المدن الدينية التي يقصدها مختلف السياح ومن مختلف دول العالم نظراً لما تتمتع به من تماسك اجتماعي وثقافي انعكس اثره في عملية الاستقطاب السياحي للمدينة .

٣- البعد الاقتصادي :

يعد توافر عنصر العمل من المؤشرات الاقتصادية المهمة التي تقاس بها تقدم البلدان السياحية ، فمقدار تشغيل الايدي العاملة في الخدمات السياحية يشير الى استثمار مقومات السياحة بشكل فاعل ومؤثر ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والسبب في ذلك لكونها صناعة واسعة لا يمكن ان تستغني عن الايدي العاملة ، ومن اجل معرفة توافر وظائف العمل السياحي لا بد من معرفة مكونات تقديم الخدمة السياحية والتي تشمل على خدمات الاطعمة والمشروبات خدمات المكتب الامامي ؛ وخدمات الاستقبال ؛ وخدمات الاستعلامات ؛ خدمات التحويل المالي؛ وخدمات التنظيف والكوي؛ و خدمات الاتصالات ؛ وخدمات الاشراف والتوجيه وبعض الخدمات المساعدة مثل خدمات المبيعات ؛ و خدمات المخازن ؛ و خدمات العلاقات العامة ؛ و خدمات الصيانة خدمات الحسابات و خدمات الامن والسلامة وتشير بعض الدراسات السياحية ان الفندق السياحي يحتاج الى(٩٨) وظيفة عمل من اجل نجاح تقديم الخدمة السياحية بشكل مهني وكفوء(الحمدان، ٢٠٠١، ص٣٣).

المبحث الثالث: متطلبات تحقيق التنمية السياحية المستدامة في مدينة سامراء :

تشير الاحصائيات الصادرة من منظمة السياحة العالمية (W.T.O) ان صناعة السياحة اصبحت ظاهرة اقتصادية واجتماعية تستحق الاهتمام والدراسة والتحليل وتحتل موقعاً متميزاً في القطاعات الاقتصادية نتيجة للاهتمام بظاهرة السفر والتنقل اظهرت النتائج موزعة حسب هدف السفر وطبيعة استعمال الخدمات السياحية ، اذ بلغ حوالي (٦٢%) لأغراض التسلية والترفيه والعطل والاجازات ، و(٢٩%) لأغراض الوازع الديني ، اما خدمات النقل فقد شملت على النقل الجوي الذي شكل حوالي (٣٤%) و خدمات النقل البري بلغ ما يقارب (٤٢%) وخدمات القطارات (٧%) وخدمات النقل البحري (٨%) من مجموع انفاق السياح على الخدمات السياحية(الطائي ،٢٠٠٢،ص٤٤).

ان الاحصاءات المتوافرة عن طبيعة الدوافع السياحية الوافدة الى مدينة سامراء تبين اهمية استثمار هذا القطاع الحيوي في دعم وتطوير اقتصاديات المدينة ، و يتوقف تقدم الخدمات السياحية على كفاءة وقدرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المجتمع المضيف في تطوير كافة الامكانات الخدمية واستثمارها على اكمل وجه لغرض اشباع حاجات ورغبات السياح لا سيما في المناسبات الدينية وتقديم منتجات سياحية متميزة من حيث اللطافة والياقة والابتسامة والنظافة تعمل على جذب اكبر عدد من السياح وتسهم في اطالة مدة الاقامة ومن ثم تعمل على حالة الرضا في عملية تقديم الخدمة.

اولا النقل السياحي المستدام:

ما دام ان السياحة صناعة العصر والتي تعتمد على حزم متنوعة من الخدمات التي تكاد ترتبط مع بعضها البعض الاخر وبسبب اعتماد السياحة في جذب المسافرين واستقبالهم وتوفير وسائل الراحة والسرور والتسلية والضيافة التي تجعل السائح ان يشعر في بلده الثاني وبالتالي تحقيق مستوى الرضا والاشباع لدى المسافرين من خلال تطوير خدمات النقل السياحي (مقابلة ،٢٠٠٢، ص١٧) وعند تتبع تطور السياحة بشكل عام نجد ان احد العوامل الرئيسة هي تطور وسائل النقل بمختلف انواعها واشكالها لان الهدف الاساس من السياحة هو تحقيق المتعة والسرور والبهجة والراحة ، التي يبحث عنها معظم السياح ، اذ تعد خدمات النقل السياحي هي اول الخدمات التي يستخدمها السائح او المسافر في اشباع هدف رحلته.

وتعد خدمات النقل السياحي من الخدمات الضرورية في تنمية واستثمار كافة الامكانات الخدمية من حيث سهولة الوصول الى المراقد الدينية والمساجد والمواكب الحسينية والفنادق والمطاعم السياحية ، ولا يمكن تصور تدفق للسياح الوافدين بدون وجود طرق المواصلات التي تؤدي الى اماكن القصد السياحي الديني (طالب،٢٠١٣،ص١٠٠) وتعد خدمات الطرق العمود الفقري في تطوير الخدمات السياحية والسبب في ذلك ان السائح لا يفتش عن الفندق او المطعم وانما يختار وسائل النقل المريحة (خدمات التدفئة والتبريد)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وسائق ماهر ودليل سياحي مثقف وقادر على تزويده بالمعلومات الضرورية وعن طبيعة المنطقة السياحية (الطائي ،١٩٩٢،ص١٨) يمكن اجمال هذه الوسائل بالآتي:

١- الأنفاق والجسور

وتعكس درجة النمو والتحضر العام والمستوى العمراني ولهذا فان نسبة الفصل العمودي وانسيابية حركة المركبات على الطرق تزداد حين نتوجه نحو الغرب أو الشرق الأقصى على اساس أن هذه الدول تنبهت إلى أهمية هذا الموضوع في تقليل كلف التأخير والحوادث قبل دول العالم الثالث او الدول النامية (جورج، ٢٠٠٣،ص٢٦) .

٢- محطات الوقوف والانتظار

وهي محطات صغيرة أو محطات كبيرة, تستخدم على انها أماكن لانتظار وسائط النقل العام , وتولي الكثير من الجهات اهتماماً مضاعفاً بها لأنها جزء من الرحلة وعامل مساعد في اتخاذ القرار لاختيار نوع الواسطة. وينعكس هذا الاهتمام باختيار مواقعها بدقة أولاً ثم اختيار أنماط الأشكال واللوحات الالكترونية التي تؤشر مواعيد وصول الحافلات بحسب الأرقام والخطوط باستخدام تقنيات التعقب والاتصال المباشر

خامساً الفنادق السياحية الخضراء

تعد الفنادق السياحية الخضراء احد العناصر المهمة في صناعة الضيافة نتيجة للارتباط الوظيفي والخدمي، فهي ذات صلة مباشرة مع السياح الوافدين وتعد الوسيلة الخدمية التي تمثل نقطة استقرار السياح خارج مساكنهم الاصلية (كاظم ،٢٠١١، ص١٩) لأنها من الخدمات التي تحقق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان المجتمع المضيف وتعد من المؤشرات السياحية المهمة، فتطور الخدمات الفندقية هو انعكاس لتطور الخدمات المجتمعية الاخرى مثل الصحة والتعليم، وتعد خدمات الفنادق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السياحية المحور الاساس الذي ترتكز عليه السياحة بوجه عام، خصوصاً نحن نعيش تغيرات جديدة وحديثة في طبيعة الخدمات المقدمة للضيوف خصوصاً في العالم المتقدم، الذي اصبح يتطلع الى استثماره موارده البشرية وتحويلها الى ارباح تسهم في انعاش سكانه وتحقيق فرص العمل والقضاء على ظاهرة البطالة والحد من ارتفاع مستويات الجريمة بين فئات المجتمع وتحقيق مستوى مريح للحصول على الخدمة المقدمة ، ويعتمد تطور خدمات الفنادق السياحية ليس فقط على التطور التقني والفني والمعلوماتي وانما يعتمد بصورة مباشرة على متابعة التغيرات التكنولوجية واصبح ظهور مصطلح الخدمات الذكية متداول عند معظم سكان الدول المتقدمة ، لذا فان دراسة خدمات الفنادق السياحية دراسة معقدة في بلدان العالم النامي لأنها مرتبطة مع جميع الخدمات الاخرى التي تقدم للسكان فلا يمكن عزل خدمات الصرف الصحي و الطاقة الكهربائية و مياه الشرب و طرق النقل والخدمات الصحية والثقافية عن خدمات الفنادق السياحية والسبب في ذلك عدم اعتماد التخطيط السياحي في عملية التوزيع الجغرافي لمواضع الخدمات الفندقية ، وهي تعد قطاع قائم بحد ذاته ومورد اقتصادي فاعل في عملية التنمية السياحية وتسمى في بعض الاحيان بـ (المغريات السياحية) لقدرتها على الجذب السياحي وتحيق اعلى الارباح من خلال زيادة مدة الاقامة ، اذ ينفق الزائر على خدمات الايواء عند زيارته ما يقارب (٤٠-٥٠%) من مجموع الانفاق السياحي (الحمدان ،٢٠٠١، ص١٨).

ويؤثر القطاع الفندقي بشكل مباشر او غير مباشر على البيئة الخدمية، لذا يدرك القائمون على صناعة الفندقة في العالم على أهمية الممارسة الرشيدة تجاه البيئة والمجتمع، اذ إن الممارسات الخضراء التي تراعي البيئة أو ما تسمى الممارسات الصديقة للبيئة "الممارسات الخضراء" لها مردودها الايجابي من حيث خفض التكلفة من قيمة استهلاك الطاقة والمياه ومعالجة المياه العادمة والتخلص من النفيات الصلبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

، وهذا يعني توافر بيئة صحية مناسبة لاستقبال الزائرين الوافدين (حماد، ٢٠١٥ ص٢٦٣).

ويشير الجدول (٥) الى وجود الالكترونية خمسة مؤشرات وتقنيات ذكية تعمل على زيادة كفاءة الطاقة الكهربائية في الفنادق السياحية الخضراء ، اذ يضم مؤشر الاضاءة على مؤشرين هما فلورسنت عالية الكفاءة وبنسبة بلغت (٦٠-٨٠%) والمؤشر الفرعي الثاني بالاست وبنسبة بلغت (٨٠-٨٥%) اما المؤشر التقني الثاني التبريد والتجميد والذ يشمل تطبيقها في اليابان وبنسبة بلغت (٨٥%) وبالمرتبة الثانية الولايات المتحدة الامريكية وبنسبة بلغت (٧٥%) اما المؤشر التقني الثالث ويضم ثلاثة مؤشرات فرعية هي وحدات التكيف الفندقية وبنسبة بلغت (٦٠-٨٠%) والمؤشر الثاني الفرعي وحدات التكييف التجارية العالية الكفاءة وبنسبة بلغت (٦٥-٧٠%) والمؤشر الثالث المضخات الحرارية للتدفئة وبنسبة بلغت (٩٠%) ، في شمل المؤشر الرابع على مؤشرين سخانات المياه الشمسية وبنسبة بلغت (٨٠%) والمضخات الحرارية وبنسبة بلغت (٩٠%) اما المؤشر الخامس ويشمل التطبيقات الذكية على ثلاثة مؤشرات هي اجهزة التحكم وادارة الطاقة الكهربائية وبنسبة بلغت (٩٥%) والمؤشر الفرعي الثاني اجهزة الحماية الذاتية وبنسبة بلغت (٩٠%) ، والمؤشر الفرعي الثالث اجهزة المراقبة الالكترونية وبنسبة بلغت (١٠٠%) ، ان تطبيق مثل هذه التقنيات في المنشآت السياحية لمدينة سامراء سينعكس اثره على زيادة الاستقطاب السياحي ويعمل على تقليل مستويات التلوث البيئي من خلال الاستفادة من الطاقة النظيفة التي تسهم في رفع مستوى الطاقة وتحسينها نحو الافضل.

الجدول (٥) التقنيات الذكية لرفع كفاءة استخدام الطاقة الكهربائية في الفنادق الخضراء

ت	نوع المؤشر التقني	المؤشرات التقنية الفرعية	النسبة المئوية%
.	الاضاءة	أ- نوع فلورسنت عالية الكفاءة	٦٠-٨٥%
		ب- بالاست الالكترونية	٨٠-٨٥%

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

.	التبريد والتجميد	مبردات منزلية متطورة وعالية الكفاءة	%٨٥
		أ- اليابان	
		ب- الولايات المتحدة	%٧٥
.	تكييف الهواء	أ- وحدات التكيف في المنشآت السياحية	%٨٠-٦٠
		ب- وحدات تكييف تجارية عالية الكفاءة	%٧٠-٦٥
		ت- المضخات الحرارية للتدفئة	%٩٠
.	تسخين المياه	وحدات خفض تسخين المياه عن طريق :	
		أ- سخانات المياه الشمسية	%٨٠
		ب- المضخات الحرارية للمياه	%٩٠
.	التطبيقات الذكية للأنظمة	أ- اجهزة التحكم وادارة الطاقة الكهربائية	%٩٥
		ب- اجهزة الحماية الذاتية	%٩٠
		ت- اجهزة المراقبة الالكترونية	%١٠٠

المصدر: منظمة الطاقة العالمية ، دليل المؤشرات التقنية في استهلاك الطاقة النظيفة ، الاعلام السنوي للطاقة ، نشرة رقم (٦٧) ، ٢٠١٦، ص٩٢.

سادساً تحسين خدمات المطاعم السياحية والشعبية (الاطعمة والمشروبات)

تقدم خدمات الاطعمة والمشروبات للزائرين من قبل العاملين في الفندق السياحي او المطاعم السياحية او الشعبية، اذ يقدم وجبات خاصة للزائرين وحسب الطلبات ويكون مسؤولا عن تامين الطعام والشراب لقاء اجور معينة ويشمل على الخدمات الاتية :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- يجب ان تقدم الخدمات من قبل عاملين ذو خبرة وكفاءة عالية اذ يعملون على ترتيب الطاولات والاواني والكؤوس وتصنيف الاطعمة، ويكون العامل مسؤولا عن اصناف الطعام التي سوف تقدم، والتي تحتوي على قيمة غذائية من الفيتامينات والعناصر المعدنية، وتقدم بعض المشروبات كالعصائر والشاي والقهوة في صالات خاصة تسمى بصالات الاستراحة ويتعاون العاملين في تقديم هذا النوع من الخدمات مع العاملين في قسم التوجيه والاشراف من اجل تنسيق الخدمة المقدمة على اكمل وجه .

ب- الاهتمام بخدمات المطبخ يكون العاملين مسؤولين عن الطهي وعن انواع الاطعمة التي ستقدم للزائرين ،وقد تحصل الفنادق السياحية على شهرتها نتيجة لأنواع الاطعمة المقدمة واطباقها المميزة ، ويجب ان يكون التنسيق بين العاملين في خدمات المشتريات لتوافر المتطلبات بالكمية والنوعية وضمن الوقت المناسب .

ت- خدمات الحفلات تقدم خدمات الحفلات من قبل العاملين في هذه الخدمة مثل صالات الافراح والمؤتمرات والندوات ويكون اتصاله مع خدمات الاطعمة المشروبات، اذ ان اغلب الحفلات تحتاج الى تقديم العصائر والمشروبات الطازجة .

ان عملية الاشراف والمتابعة المستمرة للعاملين امر في غاية الاهمية في تطور وتحسين خدمات المطاعم السياحية، اذ انها تتطلب الخبرة والاختصاص في مجال التدريب والتأهيل السياحي وهذا من شأنه يعمل على استدامة الخدمة وتطويرها حالياً ومستقبلاً.

المبحث الرابع: المتطلبات الفنية والتقنية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مدينة سامراء:

١- التمكن الفني والتقني للخدمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يقصد بالتمكين الفني والتقني دعم خدمات البنى التحتية في المنظمة أو المؤسسة، وذلك بتقديم المصادر الفنية وتعزيز الاستقلالية والمسؤولية الذاتية والتركيز تطوير مهارات العاملين ومنحهم والمعلومات الكافية عن طبيعة الخدمات المتوافرة من اجل تطويرها واستدامتها بصورة مستمرة.

٢- سهولة الحصول على الخدمة

من المقاييس التي تقاس بها كفاءة خدمات البنى التحتية هي سهولة الحصول على الخدمة و في الوقت المناسب ، فسهولة الحصول على الخدمة هو تقديم تسهيلات ملائمة من اجل الرضاء السياح الوافدين .

٣- الفاعلية والتأثير والقدرة

من العوامل الضرورية والمهمة في خدمات البنى التحتية هي فاعلية الخدمة المقدمة اي انها تمتاز بقدراتها من اشباع حاجات ورغبات الزائرين الوافدين ومن ثم ان يكون لها تأثير في المناطق الجغرافية المجاورة للمدينة وعلى أثر ذلك تكون لها القدرة على تطوير الخدمات سواء كانت هذه القدرات مالية او تشغيلية او تقنية.

٤- كفاءة الانجاز المطلوب

لغرض نجاح عمليات التخطيط السياحي والتنموي لخدمات البنى التحتية ان تمتاز بكفاءة الانجاز المطلوب ، وتأخذ بنظر الاعتبار الزيادة السكانية والسياحية في آن واحد ، وان تكون الخطط تمتاز بالمرونة وتأخذ عدة مستويات منها المستوى الوطني التي تركز على صياغة الاهداف العامة التي تتطلبها التجهيزات الخدمية مثل المعدات اللازمة للصيانة ،اما المستوى الثاني على مستوى الاقليم ويشمل على توافر الاحتياجات والمتطلبات على مستوى الاقليم مثل الرقابة والاشراف والتوجيه اما المستوى الثالث فهو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المستوى المحلي الذي يختص بالمدينة وهو يشابه المستوى الثاني الا انه يقل من حيث المساحة والسكان ومستوى التجهيز .

٥- الاستمرارية والدقة

لما كانت خدمات البنى التحتية تعتمد بشكل مباشر على استمراريتها سواء كانت في الريف او المدينة وبنفس المستوى والاسلوب ، اذ يتم تجهيز المدنية بكافة احيائها السكنية والمناطق الترفيهية مثل الفنادق والمطاعم وطرق النقل، وعدم وجود فوارق طبقية او اجتماعية مما يجعل المدينة بمستوى واحد بمختلف احيائها .

٦- الإرشاد السياحي:

للإرشاد السياحي جذور تاريخية قديمة وان فكرته تم ترسيخها في مهام هيئة المتنزهات القديمة بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتقد مبتكروها بوجود أماكن معينة تتميز بالروعة لكي يتم المحافظة عليها، وهدف الإرشاد السياحي يتطلب نقل او توصيل الاحساس بروعة المكان والتنويه عن تراثه والتأثير الفاعل على السياح.

إن كلمة إرشاد قد ظهرت تدريجياً لتحل محل مصطلح تعليم ، وذلك لتجنب غمر السائح بالمعلومات التي يمكن ان تكون صحيحة ولكنها تصيبه بالملل ، أما كلمة الإرشاد فهو المصطلح الأفضل للتعبير عن الوظيفة التي تتعامل مع موضوعات غير معروفة للناس ، وقد بدأ مجال الارشاد السياحي في عام ١٩٥٧ وذلك بإصدار (Freeman Tilden) كتاب لتفسير التراث الذي يعد عمل فلسفي نموذجي عن الارشاد (مقابلة ، ٢٠٠٠، ص٤٤) ،وعلى هذا الأساس فإن المرشد السياحي يعد سفير البلد أو المدينة السياحية ،ليخفف عنهم العبء في تعريف نوع الخدمات المقدمة داخل الفندق وعن واقع حال المدينة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثامناً الترويجي السياحي لمدينة سامراء:

أن استراتيجية الترويج السياحي هي تشكيل حاله من التنسيق للجهود المبذولة من قبل سكان المدن مع الجهات المنظمة للسياح التي تستهدف جماعه معينة من السياح (عبيدات،٢٠٠٠ ص١٣٥) إن تصميم استراتيجية للمدن السياحية يتطلب عده خطوات هي: تحديد الأهداف و تحديد فيما إذا كانت هناك فرصه ترويجية واختيار الجمهور المستهدف للترويج واختيار الرسالة المبلغة عبر الإعلان، وتحديد مقدار الإنفاق على الترويج السياحي, وتخصيص اعتمادات المبالغ الترويجية، وتنظيم الترويج, وتنفذ استراتيجية الترويج, وقياس نتائج الترويج.

ولغرض تنفيد استراتيجية الترويجي السياحي في مدينة سامراء يتطلب ما يأتي:

١- الدعاية السياحية إن الإعلان السياحي أو ما يسمى أحياناً بالدعاية السياحية هو شكل من أشكال الاتصال بالجماهير وهو عامل مؤثر في الجذب السياحي إلى منطقة الدراسة وتتمثل أهميته السياحية بما يأتي:

أ- حث السياح على شراء الخدمات السياحية في المنطقة .

ب- إقناع السياح بصرف مبالغ اكثر في شراء الخدمات السياحية .

جـ التأثير على السياح لغرض تكرار الزيارة مرة أخرى .

٢- التسويق السياحي الإلكتروني: ان الهدف الاساس من دراسة التسويق الالكتروني هو معرفة وفهم الضيوف بالشكل الذي يجعل من الخدمات السياحية التي تبيع نفسها بنفسها (الطائي ،٢٠٠٢، ص٤٤) اذ يرتبط التسويق الالكتروني بتحفيز واقناع السياح نحو السلوك الايجابي لشراء الخدمات السياحية لذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يهتم اصحاب الشركات والمؤسسات السياحية بتطوير منظوماتها التسويقية من اجل توافر تشكيلة متنوعة من الخدمات تنسجم مع رغبات وحاجات السياح الوافدين (الحربي ، ٢٠١٢، ص٧٤).

٣- الكتب والإصدارات السياحية :

تأخذ الكتب والإصدارات الثقافية هدفين هما إصدار إعلاني ، أي أسلوب ترويجي لمدينة سامراء والآخر هو علمي يأخذ طابع المنهج الاكاديمي ، فيسهم مساهمة فاعلة سواء لسكان منطقة الدراسة أو للسياح الوافدون ، وذلك عن تعريفهم بإسهامات المدينة تاريخياً وحضارياً ، وتجعلهم يفتخرون بها والبحث عن الاجمل لها ، لذا فإن إصدار نشرات تتضمن موضوع المقومات السياحية تقود إلى كيفية احترام السائح الأجنبي والعربي وإدراك أهمية الوعي السياحي في جعل سكان مدننا مجتمع حاضن وليس خانق وطارد للسياحة وتحويل السياحة إلى ثقافة عامة لدى جميع السكان المجتمع المضيف (الياسري، ٢٠٠٨، ص١٣).

الاستنتاجات Conclusions:

١- لمدينة سامراء بعدها التاريخي والاثري والسياحي وفقاً لخصائص نشأتها التاريخية مما أسهم بشكل مباشر في تشكيل الامتداد العمراني لها.

٢- هناك مجموعة من العوامل التي كان لها التأثير المباشر والمهم في نشأة المدينة وتكوين المركز السياحي الديني ومن اهمها النمو السكاني واستعمالات الارض الحضرية.

٣- شملت ابعاد التنمية السياحية المستدامة في مدين سامراء البعد البيئي والذي شمل محورين هما حاجة الخدمات السياحية للمياه وتقدير كمية النفايات الصلبة، في حين شمل البعد الاجتماعي على ثلاثة محاور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هي القيم الاخلاقية والضغوط الانفعالية (الحالة النفسية) والتكيف الاجتماعي، في حين اكد البعد الاقتصادي على كفاءة الخدمات السياحية وتشغيل الايدي العاملة.

٤- كان من متطلبات تحقيق التنمية السياحية المستدامة هو الاهتمام بالنقل المستدام والاهتمام بالفنادق السياحية الخضراء وتحسين خدمات المطاعم السياحية والشعبية.

٥- هناك بعض المتطلبات الفنية والتقنية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مدينة سامراء شملت التمكن الفني وسهولة الحصول على الخدمة والفاعلية والتأثير والارشاد السياحي فضلاً عن كفاءة الانجاز المطلوب والاستمرارية والدقة .

المـقـتـرحـــات: suggestion

في ضوء الاستنتاجات الأنفة الذكر تم التوصل الى مجموعة من المقترحات :

١- يجب تطبيق مؤشرات الجودة السياحية الخاصة بخدمات الفنادق والمطاعم السياحية وشركات السفر والسياحة والخدمات الترفيهية ، من اجل تحسين كفاءة الخدمة المقدمة للسياح.

٢- زيادة حجم الاستثمارات السياحية خصوصاً ما يتعلق بالفنادق والمطاعم السياحية وذلك من خلال الاسراع بتشريع قانون الاستثمار السياحي وبموجبه يتم منح الاعفاءات الضريبة والتسهيلات المصرفية وتقديم القروض المالية لأصحاب المشاريع الخدمية وهذا يتم بالتعاون بين وزارة السياحة والاثار والثقافة و وزارة المالية .

٣- تحفيز طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) التركيز على الدراسات ذات الصلة بالجغرافية السياحية ونقترح بعض الدراسات منها :

أ- تحليل المواقع التراثية في مدينة سامراء باستعمال نظم المعلومات الجغرافية "GIS" .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- تحليل خدمات السياحة الدينية في مدينتي سامراء ومشهد المقدستين (دراسة مقارنة) .

ت- تحليل خدمات السياحة الدينية في المدن العراقية (النجف – كربلاء –الكاظمية – سامراء) دراسة في الجغرافية السياحية.

٤- ضرورة العناية بالموارد البشرية وتطويرها وفي مقدمتها الايدي العاملة، وذلك من خلال عقد ندوات تدريبية و ورش عمل هدفها تحسين كفاءة العاملين في خدمات الفنادق والمطاعم وشركات السفر والسياحة ويتم ذلك من خلال الآتي :

أ- يشترط العمل في الفنادق او المطاعم السياحية ان يكون العامل حاصل على شهادة البكالوريوس في التخصص السياحي .

ب- اعتماد مبدأ الساعات اليومية خلال مدة العمل وحسب التخصص المهني.

ت- تحديد اجور العاملين من قبل الجهات المختصة مثل وزارة التخطيط و وزارة السياحة والآثار والثقافة من اجل ضمان حقوق العاملين في مجال الخدمات السياحية .

ث- العمل على ضرورة تطوير مهارات العاملين في اساليب التعامل مع السياح ، اذ يشترط في العامل في مجال الخدمة السياحية ان يمتلك اكثر من لغة .

المراجع References

١- الجبوري ، علي لطيف محمود حمد (٢٠١٩)، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية وآفاقها المستدامة في مدينة سامراء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية

٢- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة احصاء محافظة صلاح الدين ، بيانات غير منشورة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- جمهورية العراق ، وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية بلدية محافظة صلاح الدين ، شعبة تنظيم المدن ، التصميم الاساس ، بيانات غير منشورة .

٤- جمهورية العراق ، وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية بلدية محافظة صلاح الدين ، تقديرات كمية النفايات ، بيانات غير منشورة .

٥- جورج , وسام (٢٠٠٣)، سهولة وانسيابية حركة نقل الاشخاص تجاه المدن الكبرى، رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي . جامعة بغداد . ٢٠٠٣

٦- الحربي ، هباس رجاء (٢٠١٢) ،التسويق السياحي في المنشآت السياحية ، الطبعة الاولى ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ٢٠١٢ .

٧- حماد ، عبد القادر ابراهيم (٢٠١٥) ، تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة (حالة دراسة الفنادق في محافظة قطاع غزة) ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، المجلد (٢٣) العدد الاول ، جامعة الاقصى.

٨- الحمدان ، سهيل(٢٠٠١) ، الادارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، الطبعة الاولى ،دار الرضا للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .

٩- الحمدان، سهيل(٢٠٠١) ، الادارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، الطبعة الاولى ، دار الرضا للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ،

١٠- دريول، حنان حسين (٢٠٠٢)، السياحة الدينية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١١- زهية ، شويشي (٢٠٠٦)، مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية لقصور مدينة تقرت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة منتوري قسنطينية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٢- السامرائي ، يونس الشيخ أبراهيم (١٩٦٨) ، تأريخ مدينة سامراء، الطبعة الأولى، الجزء الأول المجمع العلمي العراقي، بغداد .

١٣- سيمون، فيليب أواديس (١٩٩١) ، أنظمة المدينة العربية، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل.

١٤- الشُبَّري، حَمادي عَبّاس حَمادي (٢٠٠٥) ، التغيرات السكانية في مُحافَظة القادسيّة (١٩٧٧ -١٩٩٧) دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية التربية- ابن رشد.

١٥- طالب ، طالب هادي (٢٠١٣) ، مقومات الجذب السياحي الديني في محافظة بابل واثره في تدفق حركة السياحة الدينية دراسة ميدانية - مرقد الامام القاسم عليه السلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية .

١٦- الطائي ، حميد عبد النبي (١٩٩٢) ، صناعة الضيافة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية .

١٧- الطائي ، حميد عبد النبي(٢٠٠٢)، المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة ، الملتقى الاول التسويق في الوطن العربي (الواقع وآفاق التطوير) ، ملتقى التسويق في الوطن العربي ، الشارقة الامارات المتحدة ، (١٥-١٦) اكتوبر.

١٨- الطائي، حميد عبد النبي(٢٠٠٢) ، المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة ، الملتقى الاول في الوطن العربي(الواقع وآفاق التطوير) ، الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، للمدة ١٥-١٦ اكتوبر.

١٩- ظاهر، جمال امين (٢٠٠٩) ، التلوث البيئي - ادارة النفايات ومعالجتها ، مركز الدراسات والبحوث البيئية، مجلة اسيوط للدراسات البيئية ، العدد الثالث والثلاثون ، يناير .

٢٠- عاشور ، صباح محمد مصطفى (٢٠٠٥)، استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تحديد محاور التوسع العمراني في مدينة مصراته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة (٧) اكتوبر - مصراته ،.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٢١- العيسى ،علي عباس علي (٢٠٠٤)، السياحة الدينية في محافظة كربلاء دراسة في الجغرافية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٢٢- غنيم ، عثمان محمد (٢٠٠٨) ، تخطيط استعمالات الارض الريفي والحضري (اطار جغرافي عام) ، الطبعة الثانية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،.

٢٣- فرحان ،عادل تركي (٢٠٠٦)، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الأثرية وأثرها في الطلب السياحي- منطقة الدراسة – أثآر عقرقوف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية.

٢٤- القطان ، احمد عبد المنعم حامد (٢٠٠٩)، منهج تطوير وتحديث المراكز الحضرية الكبرى تطبيقاً على منطقة وسط مدينة القاهرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الهندسة ، جامعة القاهرة.

٢٥- كاظم ، عبير علي(٢٠١١)، دور صناعة الضيافة في تطوير اقتصاديات بعض الدول النامية المختارة مع اشارة خاصة للعراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد.

٢٦- ليليا ، حفيظي (٢٠٠٩)، المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري دراسة ميدانية بالوحدة الجوراية رقم ٧ المدينة الجديدة (علي منجلي) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، ، جامعة منتوري قسنطينية .

٢٧- محمد، صلاح مهدي (٢٠١٥) ، تخطيط وتنمية المشاريع السياحية وأثرها في التنمية الاجتماعية لسكان المناطق المحيطة بالمشروع دراسة ميدانية للمناطق المحيطة بجزيرة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياحية ، الجامعة المستنصرية.

٢٨- مقابلة ، خالد (٢٠٠٠)، فن الدلالة السياحية ، الطبعة الاولى ، جامعة العلوم التطبيقية ، عمان ، الاردن .

٢٩- مقابلة ، خالد ، فن الدلالة السياحية ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠ .

٣٠- منظمة السياحة العالمية ، (٢٠١٤) دليل المعايير التخطيطية لاستهلاك المياه في الخدمات السياحية ، كراس دليل الحاجة الفعلية للمياه ،مجموعة لجنة الخبراء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣١- منظمة الطاقة العالمية ، دليل المؤشرات التقنية في استهلاك الطاقة النظيفة ، الاعلام السنوي للطاقة ، نشرة رقم (٦٧) ، ٢٠١٦، ص٩٢.

٣٢- ميا ، رولا احمد (٢٠١٠)، التخطيط الحضري في سورية والتوجهات المعاصرة نحو التنمية الحضرية المستدامة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد (٢٦) ، العدد الاول .

٣٣- الياسري ، وهاب فهد يوسف(٢٠٠٨) ، أهمية التوعية و التربية السياحية في انتعاش السياحة في المدن العربية ، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الدولية (السياحة و البيئة) كلية الآداب والفنون و الإنسانيات ، جامعة منوبة ، تونس للفترة من ٩-١١ أكتوبر .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة